Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال : ﴿ **إن كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها** ﴾[1] . قال في والد ابراهيم عليه السلام : ﴿ **لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني ملياً** ﴾[2] . وكل ذلك يدل على وجوب النظر وفساد التقليد .

الحجة الخامسة عشرة : أنه تعالى حكى أنهم سألوا محمداً ﷺ عن أمور ، كقوله : ﴿ **ويسألونك عن المحيض** ﴾[3] . ﴿**يسألونك عن الأنفال** ﴾[4] . فذكر في هذه المواضع كذا وكذا ، إلا في آية واحدة وهي أنهم سألوه عن مسألة أصولية ، وهي قوله : ﴿ **ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً** ﴾[5] . الآية . فههنا حرف التعقيب . يعني : يا محمد ، اذكر هذا الجواب في الحال ، لأن هذه المسألة أصولية ، ولا يجوز تأخير الجواب عنها ، لأن ذلك يقدح في الإيمان ، أما سائر المسائل فإنها فروعية ، فلا يكون تأخير الجواب عنها الى وقت الحاجة ضاراً .

فثبت بجميع هذه الدلائل وجوب تقديم الأصول على الفروع ، فلا جرم . قال الله تعالى :﴿ **فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات** ﴾[6] . فقدم الأمر بمعرفة التوحيد على الأمر بالاستغفار ، والله أعلم .

* * *

---

(١) الفرقان (٤٢/٢٥)
(٢) مريم (٤٦/١٩)
(٣) البقرة (٢٢٢/٢)
(٤) الأنفال (١/٨)
(٥) طه (٢٠/ ١٠٥)
(٦) محمد (١٩/٤٧)